مقتطفات من كتاب

سقوط اليسار

مصطفى محمود



إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

أما إحياء الناصرية كحل فذلك بلاء جربناه وعناء عشناه على مدى عشرين عامًا، وانتهى بنا إلى خراب اقتصادى، وهزيمة منكرة، واحتلال إسرائيلى، وحقد طبقى، وفساد أخلاقى.

وخرج من عباءة الناصرية سلالة نعرفها.. عبدالكريم قاسم فى العراق، والأسد فى سوريا، والقذافى فى ليبيا، والنميرى فى السودان، ليرجع كل منهم ببلده مائة سنة إلى الوراء وليسوموا شعوبهم سوء العذاب..

ذلك تاريخ ثابت..

ولا تستطيع الكلمات الطنانة الرنانة أن تمحو تاريخًا ولا أن تغير واقعًا.

وإلا فما قوله عن التحول الإسلامى؟!

لقد كان الإسلام انقلابًا حضاريًا هائلًا. فجاء بالشورى، وبالديموقراطية، وبحقوق الإنسان، ولم يأت بهذا نتيجة انقلاب مناظر فى نظام الإنتاج وعلاقات الإنتاج فى قريش، ولا جاء نتيجة تغير البنية المادية التحتية فى مكة كما يدعى الرفاق المتفلسفون، بل جاء كظاهرة فوقية مستقلة عن البيئة.. هادمًا بذلك الفكر الماركسى من أساسه.

وجمال عبد الناصر قائد كبير نعرفه، ونعرف أعماله. فقد أخرج الإنجليز، وأمم القنال، وأعلن الوحدة، وحقق المجانية، وطبق الإصلاح الزراعي مع بعض التعديلات البسيطة. فقد أخرج الإنجليز وأدخل اليهود، وأمم القنال وردمها، وأعلن الوحدة العربية في الجرائد، وحقق التمزق العربي في الواقع، وكرس الانقسام إلى يمين ويسار، وإلى رجعية وتقدمية، وإمبريالية واشتراكية فأصبح اليمن الواحد المتحد دولتين متحاربتين، يمن شمالي ويمن جنوبي، والشرخ الذي حدث في اليمن امتد إلى كل قطر وإلى كل دولة، عربية وإفريقية، بل إلى كل أسرة، فتحول الكل إلى أعداء يأكل بعضهم بعضًا ويقتل بعضهم بعضًا تحت مظلة من الحقد اسمها الصراع الطبقي.. صدَّق عبد الناصر كلام الماركسيين بأنها تدفع بالتاريخ إلى الأمام وهي تدفعه إلى حتفه.. ومازالت هذه النار ترعى في هذا العالم النامي وتأكل أخضره ويابسه، فلا تثمر إلا أزمات وفتنًا، وانقلابات وديونًا، وهبوطًا في الإنتاج، ونظمًا قمعية، وحكومات بوليسية.

واقرأ عن عصر صدر الإسلام أيام العباسيين والأمويين فستجده لا يقل انحلالا عن عصرنا.. واستمع إلى ما يقول أبو نواس في الخمر وفي الغزل بالمذكر وفي القيان والغلمان والجواري والغيد الحسان:

يا أحمد المرتجى في كل نائبة   قم صاحبي نعص جبار السماوات

ودينننا لا يعرف هذه القسمة بين علم وإيمان، وهو لا يكتمل إلا بالاثنين.. فالإسلام الحقيقى علم وعمل ومكارم أخلاق إلى جانب الإيمان بالله وعبادته وتقواه.. وهذا الجانب العلمى من الدين هو ما ينقصنا.. فالمسلمون هم الذين يتفكرون فى خلق السموات والأرض.. ونحن لا نتفكر.. وهم الذين يطلبون الزيادة فى العلم كل يوم ويقولون: ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ ونحن لا نطلب زيادة فى علم ولا زيادة فى معرفة.

وقد عجبت لزميل مثل أحمد بهاء الدين يقول: إن عبد الناصر ليس مسئولا عن الإهمال والتسيب والفساد والتدمير الذى وصل بنا إلى ما نحن فيه.. وهو أول من يعلم أن الفساد ما وُلد إلا فى حكم عبد الناصر الذى غابت فيه الحرية، وقُطعت الألسن، وقصفت الأقلام، وسادت مبادئ النفاق والانتهازية، وحكمت مراكز القوى، وانطلقت عصابة القتل تعيث فى الأرض فسادًا.. وما وُلد الإرهاب الذى نعانى منه اليوم إلا فى زنازين التعذيب فى السجن الحربى بأمر وتوجيه وإشراف من عبد الناصر.

وعجبت له يتكلم عن قامة عبد الناصر الطويلة وحجمه التاريخى، وهو القائل إن عبد الناصر جعل مصر كبيرة والمصريين صغارًا.

وفى الحق أنه ما جعلها كبيرة، وإنما هو نفخ الأبواق وَقَرْعُ الطبول ودوى الأجهزة وهتاف المرتزقة الذى أفاق منه الكل فجأة على هزيمة منكرة، وأرض محتلة، ومصر صغيرة أصغر مما ورثها عبد الناصر بمقدار سيناء، وبمقدار حجم السودان كله.

والزملاء الرفاق الذين يلبسون قميص عبد الناصر ينسون أن القميص مهلهل أدركه البلى، وأنه دخل فى تركة ماض انتهى وأصبح مخلفات.. وأن العصر بمشكلاته ومتغيراته تجاوز عبد الناصر وفكر عبد الناصر، وأن المشاكل التى استجدت تحتاج إلى فكر جديد.. وأن نقود أهل الكهف التى يدورون بها فى الأسواق لن تشترى لهم شيئًا..

افتحوا النوافذ يا رفاق.. واستنشقوا الهواء، فنحن على أبواب التسعينيات.

عمتم صباحًا.

ولم يبق إلا التيار الإسلامى.

والإسلام هو الحل، ولكن ليس الإسلام الشكلى، ولا التدين المظهرى، وإنما الإسلام فى حقيقته وجوهره.. إسلام العلم والعمل ومكارم الأخلاق.. إسلام الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية.. إسلام الفكر والفعل.

إن جاهلية قريش لما اختلفوا على مَنْ يحمل الحجر الأسود ويضعه فى مكانه وأوشكوا على الشجار والقتال ظهر لهم محمد على رأس الطريق.. لم يقولوا جاء ذو اللحية، جاء محمد.. بل قالوا: جاء الأمين، جاء محمد.. (لأن الأمانة كانت جوهر الموضوع، وكانت هى أساس التفضيل).

واقـرأ عجائب الانحـلال فى كتـاب الأغـانى لأبى الفـرج الأصفهـانى.. واقرأ سـيرة خلفاء بنى أمـيـة وبنى العباس، ومـا فعـل السفاح الأشهـر الحجاج بن يـوسف الثقفى فى خـدمـة سادته، ثم فتن القرامطة والشيعة والباطنيـة، وما أشـاعوه من بلبلة وكفر.. وستعلم على وجه اليقين أن مجتمعنا الذى نعيشـه الآن أكثر إيمانًا وأكثر إسلامًا.

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاندرويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355

